بحكم قوله كانك كنت فى زمان الدخول معاينا حقيقة العبارة
وجعل حكاية الحال بمعنى حكاية اللفظ الدال على الحال و
هو خلاف عبارة المص والاظهر ان المراد زمان الحال
المحكى به من حيث انه حال بان تبرزه فى نظر السامع
فى معرض الحال قوله لما انه علم الاستقبال فيه انه علم الا
ستقبال حقيقة او بالنظر الى ما قبله وهو لا ينافى
الحال الآن يقال ينافى افادة الحال فلا يصح ذكره فى
مقام افادته قوله كما توهمه بعضهم وجه التوهم انهم يقولون
اما حرف ابتداء ويريدون لزوم المبتدا بعدها قوله
ليحصل الاتصال المعنوى فلا يخالف حتى وضعها بالكلية
لانها وضعت لافادة اتصال ما قبلها بما بعدها لفظا
ومعنى عاطفة كانت او جارة قوله مثل مرض فلان
حتى لا يرجونه الان تحتمل المثال الحال تحقيق او حكاية
ولهذا اكتفى المص به فجعله مثالا للحال تحقيق يخالف حال
التحقيق قوله وامتنع نظرا الى الامر الاول فيه نظر لانه امتنع
نظرا الى الامرين لان كان سيرى لا يصلح سببا للدخول
لان السبب وقوع السير وكان سيرى تحتمل ان يكون
فى تقدير كان سيرى واقعا وان يكون فى تقدير كان سيرى
هينا الى غير ذلك فما لم يتحقق خبر كان لا يصلح للسببية

فجعل

فجعل مانع الرفع وانتفاء الشرط الاول لانتفاء شرط
صحة التامل قوله فيبقى الناقصة بلا خبر لا يخفى ان الخبر
فى صورة النصب ليس حتى ادخلها بل الفعل العام المقدر
متعلق بحتى فلك ان تقدره بقرينة توقف صحة حتى
ادخلها بالرفع على تقديره قوله فقوله ايهم عطف بتقدير
جاز لا يخفى بعده فى نفسه وبالنظر الى سابقه لان
قوله اسرت حتى تدخلها عطف من غير تقدير الا انه
دعاه اليه ما ذكر وانه اذا عطف على شئ وسبقه قيد
يشارك المعطوف المعطوف عليه فى ذلك القيد
لا محاله واما اذا عطف على ما لحقه قيد فالشركة تحتمل
قوله اى ما كان صفة الله تعذيبهم الاولى ما كان فعل الله
تعذيبهم فتامل قوله والفاء التى تنصب المضارع
بعدها بتقدير ان فتقدير ان جعل خبر الفاء جملة محذوفة
المبتدا ولا ضرورة داعية اليه ومع ذلك لا وجه للفاء
فى قوله فتقدير ان والاولى ان تقدير الكلام والفاء ناصبة
بشرطين قوله احدهما السببية اى قصد السببية وقد نبه
عليه الش رح قوله من النفى المستدعى جوابا وصف النفى
بما يكشف عن كونه فى معنى الانشاء قد سبق منه موافقا
لما اشتهر ان النصب بالفاء يوجب تقدير ان ليصير مفردا

Copyright © King Saud University